

بيان صحفي

"وقف إطلاق النار" نصرٌ مزعوم، بل استسلامٌ محقق!

بعد النداءات المتكررة بتوحد الفصائل لمواجهة الخطر المحقق بثورة الشام ها هم قياداتها قد توحدوا أخيراً، ولكن حول وقف إطلاق النار مع منتهك الأعراض وقاتل الأطفال والنساء والشيوخ، فطووا بذلك سنوات ست من التضحيات، ورموا وراء ظهورهم أثماراً من دماء الشهداء، وهم الذين عاهدوهم على النصر أو الشهادة وبايعوهم على الجهاد في سبيل الله، لكن مشيئة الداعمين أبت إلا أن ينقضوا عهدهم ويقبلوا بيعتهم لتجعلهم سماسرة في سوق المفاوضات النجس.

لا شك أن الوصول إلى وقف إطلاق النار كان نتيجة تفاهات أمريكية روسية، وكان أحد مقررات فيينا منذ أكثر من سنة، واستطاعت أمريكا تحقيقه من خلال فكي الكماشة الروسية والتركية، ليترجم على أرض الواقع بهذا الاتفاق المخزي والمذل، وليضع الثورة على مذبح المفاوضات السياسية، للوصول إلى الحل السياسي الأمريكي الذي يتجلى بالدولة المدنية الديمقراطية العلمانية مع المحافظة على أدوات القتل والتدمير المتمثلة بالجيش والأمن، بل والعمل على ضم الفصائل المقاتلة لهذا الكيان المحرم ليكونوا في خندق واحد ضد أهل الشام.

إن القبول بهذا الاتفاق يجعل من أعداء أمس أصدقاء اليوم، ومن أخوة أمس أعداء اليوم، ويوجد شرحاً كبيراً بينهم مما يمهد لاقتتال لا يبغي ولا يذر بين مؤيد له ورافض، وهذا ما يريده الغرب الكافر ولن يعجز عن إيجاد الذرائع له، بالإضافة إلى أن وقف إطلاق النار سيكون من طرف واحد وهذا الطرف هو الفصائل الموقعة عليه، أما الفصائل الرافضة فهي مستهدفة بحجة محاربة الإرهاب، وهذا يعني استمرار القصف والتدمير واستمرار المعاناة بينما يستعيد طاغية الشام شرعيته وينعم بالأمن والأمان بل والحراسة من أعدائه المفترضين.

أيها المسلمون في الشام عقروا دار الإسلام:

لقد أراد المتآمرون على ثورة الشام ومن ارتبط بهم من قادة الفصائل أن تكون خسارة حلب الصدمة التي تقودنا للتخلي عن ثورتنا والقضاء عليها وعلى ثقنتنا بأنفسنا، فاندفعوا في إقرار حلهم القاتل محاولين تبريره بالحفاظ على الدماء وانهاء معاناة الناس. لكن الحقيقة هي أن دماء أبنائنا وشهدائنا قد هانت على قيادات الفصائل الموافقة على جريمة وأد الثورة، وقد

رخصت أعراض نسانا عليهم، بل قبل كل هذا وذاك هان عليهم دين الله عز وجل، فقبلوا بمفاوضات على أسس علمانية ديمقراطية تفصل الدين عن الحياة. وما ذلك إلا من نتائج المال السياسي القذر والارتباط بالداعم الذي حقق سياسياً ما عجز عنه أسياده عسكرياً، ومن نتائج تخلينا عن واجب المحاسبة المتمثل بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر... فأدركوا أيها العقلاء سفينتكم قبل أن تغرق، فقد اتسع الخرق واتسع، وأقيموا جداركم قبل أن ينهار، وخذوا على أيديهم قبل أن تهلك جميعاً، ولا تتولوا فتجري عليكم سنة الاستبدال، واحذروا أن تكونوا كالذين وصفهم الله عز وجل بقوله: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَصَتْ غَزْوَاهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾، وأعلموا أن الله محيط بكيد الكافرين، وأنه عز وجل منجز وعده بالنصر والتمكين لعباده المؤمنين المخلصين قال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾.



المكتب الإعلامي لحزب التحرير / ولاية سوريا

للتواصل معنا:
Skype: TahrirSyria
ahmadabdawalwahab2@gmail.com

موقع الولاية الرسمي
www.tahrir-syria.info
بريد المكتب الإعلامي في سوريا
media@tahrir-syria.info

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info